جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السداسي الرابع 2019–2020

اسم المادة
منهجية البحث التربوي

الأستاذ المحاضر

الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الالكتروني
لعزالي صليحة	MCA	العلوم الإنسانية والاجتماعية	saliha.lazali@univ-dbkm.dz

الطلبة المعنيين

الكلية	القسم	السنة	التخصص
العلوم الإنسانية والاجتماعية	العلوم الاجتماعية	الثانية	علوم التربية: ارشاد وتوجيه

معلومات عن المقياس

منهجية البحث التربوي
المستوى : السنة الثانية
السداسي : الثالث و الرابع
التخصص : علوم التربية
وحدة التعليم : المنهجية
المعامل : 02

مخطط المقياس لسداسي الرابع :

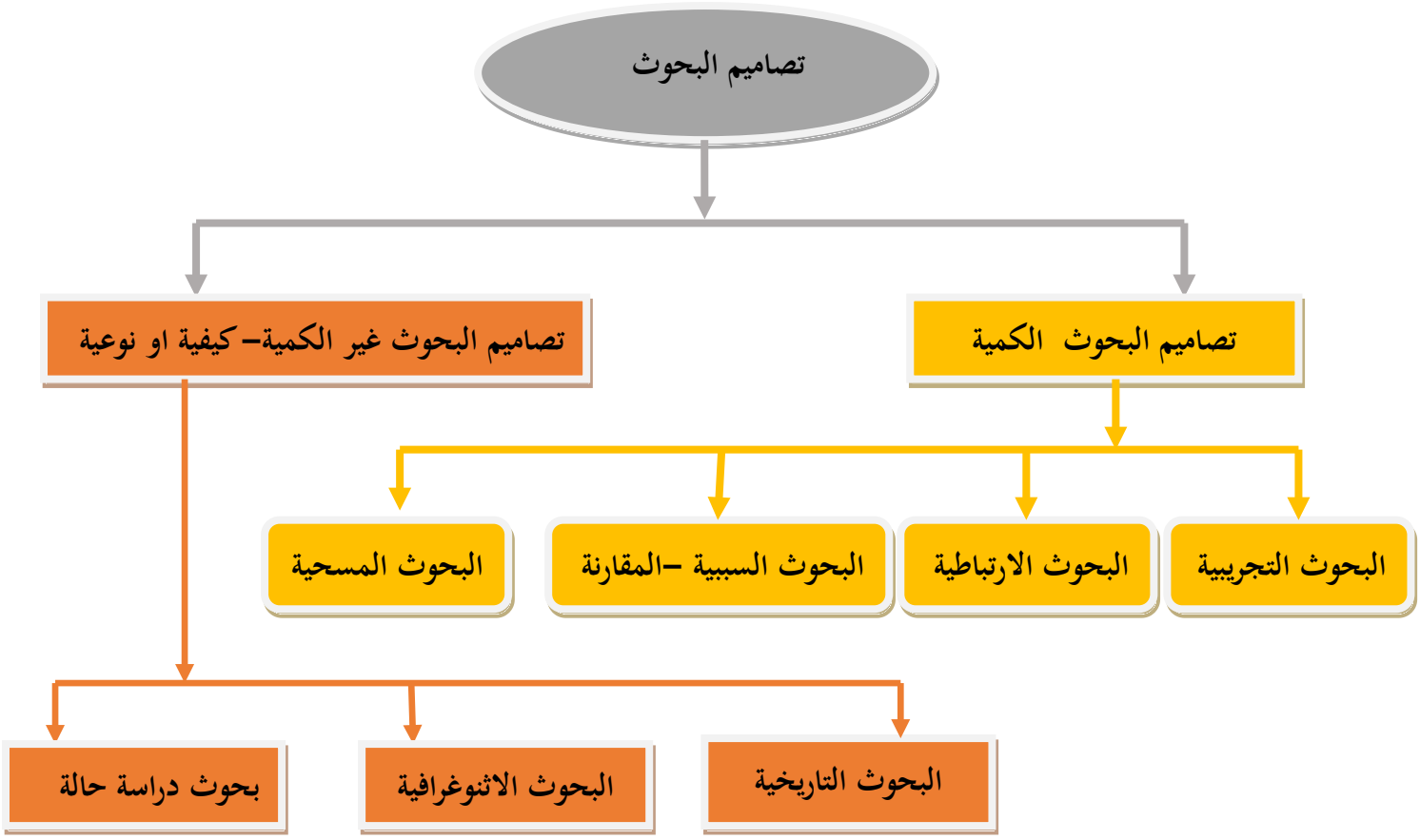

المحاضرة رقم (05) : الدراسات المسحية :

I. اهداف المحاضرة : في نهاية هذه المحاضرة ستكون قادر على :

1. التعرف على المنهج المسحي واغراضه .
2. التعرف على تصاميم البحوث المسحية ..
3. تحديد اهداف البحوث المسحية .
4. وصف الخطوات الرئيسية المتضمنة في البحوث المسحية
5. تحديد وسائل جمع البيانات في البحوث المسحية .

II. محتوى المحاضرة :

موضوع المحاضرة		البحوث التجريبي.– الجزء الأول–
مراحل المحاضرة	المرحلة الأولى	– تذكير بالمكتسبات القبلية.
	المرحلة الثانية	**سيتم التعرض في هذه المرحلة الى النقاط الأساسية التالي:** **– البحوث المسحية التعريف والغرض** **– تصميم البحوث المسحية.** **– أساليب جمع البيانات في الدراسات المسحية.** **– أهداف المنهج المسحي.**
	المرحلة الثالثة	– أسئلة تقييمية خاصة بالمحاضرة.

1. الدراسات المسحية :

هي محاولات لجمع أوصاف مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام البيانات لتأييد الظروف أو الممارسات الراهنة ، أو لعمل تخطيطات أكثر ذكاء بغية تحسين الظروف و العمليات الاجتماعية مثلا . و قد لا يكون هدفهم مجرد كشف الوضع القائم ، و لكن تحديد كفاءته أيضا عن طريق مقارنته بمستويات ، أو معايير أو محكات تم اختيارها أو إعدادها .

و قد تكون الدراسة المسحية على نطاق ضيق او واسع . فقد تقتصر على دراسة جماعة صغيرة أو قد تمتد لتشمل طبقة اجتماعية أو المجتمع كله .

و من أمثلة الدراسات المسحية مسح المجتمع المحلي و مسح الرأي العام حيث يتحتم على القادة في ميدان السياسة أو الصناعة أو التربية مثلا أن يتخذوا العديد من القرارات فيحاولوا معرفة الرأي العام و اتجاهات الناس بدلا من أن يرسموا سياساتهم على أساس التقديرات الشخصية أو التخمينات العمياء أو ضغط مطالب الجماعة . فمثلا يحاول المرشحون السياسيون أن يعرفوا كيف سيقترع الناخبون أو أي البرامج يفضلونها . و كذلك تجري الشركات مسحا للرأي العام فيما يتعلق بالأسواق لتحديد أي أنواع المنتجات أو الإعلانات التي تستهوي المستهلكين .

و يستخدم القائمون بالدراسات المسحية عن الرأي العام عادة الاستفتاءات أو المقابلات الشخصية لجمع بياناتهم، و يختار القادرون منهم مفحوصيهم بعناية بحيث تمثل بدقة وجهات نظر كل قطاع من المجتمع كله ، فمثلا ، لكي يتنبؤوا بنتيجة انتخاب قومي ، فإنهم يسعون أولا إلى تحديد المتغيرات التي سوف تؤثر في اقتراع الأفراد ، مثل الوضع الاقتصادي ، أو الدين ، أو الانتماء لحزب من الأحزاب ، أو السن ، أو الإقامة في القرية أو

المدينة ، أو التعليم ، أو الجنس . و بعد وضع هذه المحددات ، فإنهم يقومون مقدار الوزن الذي يعطونه لكل متغير من هذه المتغيرات عند اختيار العينة .

و للدراسات المسحية عن الرأي العام حدود ، فتلك الدراسات التي لا تبنى بعناية تؤدي إلى معلومات لا يوثق بها، فلو طلبنا من مجموعة من الطلاب مثلا أن يعبروا عن اتجاهاتهم نحو حركة الكشافة ، و كانوا يحبون المدرس المشرف على فريق الكشافة ، فإنهم قد يسجلون استجاباتهم للمدرس بدلا من أن يسجلوا اتجاهاتهم الأكثر استمرارا نحو الحركة . و قد تثار أيضا مشكلات أخرى تتعلق بصحة الإجابات التي تجمعت في الدراسات المسحية و ثباتها . فعندما يعطي الناس قضية من القضايا قدرا كبيرا من التفكير ، فإنهم يكونون قادرين على إعطاء رأي محدد فيها ، أما إذا لم يحاطوا علما بالموضوع ، فإنهم لا يستطيعون إلا إعطاء قرارات مضطربة أو أحكام متسرعة

2. تصميم البحوث المسحية :Survey Reaearches Design

تتخذ الدراسات المسحية بعامة أحد تصميمين ، هما : الدراسات **المستعرضة** ، والدراسات **الطولية** . والفرق الرئيسي بين هذين النوعين هو عدد مرات تطبيق المسح . ففي الدراسات المستعرضة ، يطبق المسح على مجتمع معين مرة واحدة . و في الدراسات الطولية تطبق المسوح على مجتمع معين أكثر من مرة واحدة يفصل بينها مدة زمنية طويلة نسبيا .

المسوح المستعرضة :Cross-Sectional Surveys

المسح المستعرض : هو ذلك المسح الذي تجمع فيه البيانات من مجموعة منتقاة من الأفراد في وقت معين . فهو دراسة واحدة قائمة بذاتها . و التصميمات المستعرضة تكون فاعلة لتقديم و مضت عن سلوكات مجتمع معين ، واتجاهاته ، و معتقداته ، و لهذا التصميم أيضا ميزة تقديم بيانات بسرعة نسبية – إذ لاينبغي عليك الانتظار أعواما عدة (كما الحال في الدراسات الطولية) قبل أن تحصل على بياناتك ، والبدء في التحليل و التوصل إلى استنتاجات. والدراسات المستعرضة ليست فاعلة إذا كان غرض الباحث فهم النزاعات أو التطور عبر الزمن . وعلاوة على ذلك ، فإن نقطة زمنية واحدة لا تقدم في أغلب الأحيان منظورا متسعا بدرجة كافية تسمح باتخاذ قرارات متسقة استنادا إلى معلومات تتعلق بالتغير في العمليات و النظم (مثل : تغيير منهج الرياضيات في المدرسة) .

المسوح الطولية : Longitudinal Surveys

في المسح الطولي يتم جمع البيانات في مدتين زمنيتين أو أكثر . وهذه المسوح مفيدة للغاية لدراسة ديناميكيات موضوع أو قضية معينة عبر الزمن . و تتطلب الدراسات الطولية الالتزام الممتد من كل من الباحث و

المشاركين . وبعض صعوبات اجراء الدراسات الطولية تشمل : متابعة أفراد العينة عبر الزمن و الحفاظ على رغبة هؤلاء الأفراد في المشاركة ، حيث إنه من الشائع فقدان أفراد نتيجة عدم مشاركتهم .

و يمكن تصنيف دراسات المسوح الطولية في أربعة أنواع أساسية . وجميعها يعتمد على جمع بيانات مرات عدة . غير أنها تختلف في كيفية حصول الباحث على عينة من المجتمع و تطبيق المسح .

1–مسح النزعة Trend Survey :يفحص التغيرات عبر الزمن في مجتمع معين يتم تعريفه وفقا لسمة أو سمات معينة ، مثل : تلاميذ الفرقة الرابعة ، أو التلاميذ الذين يبلغون من العمر 12 عاما ، أو الإناث في ولاية كاليفورنيا اللواتي تخرجن حاليا من المدرسة الثانوية . و باستخدام مسح النزعة ، يستطيع الباحث تحليل التغيرات في الاتجاهات ، أو المعتقدات ، أو السلوكات في ذلك المجتمع المعين عبر الزمن . فمثلا : نفترض أن باحثا أراد دراسة النزاعات في اتجاهات الخريجات الإناث نحو المساواة بين الجنسين . وللحصول على معلومات عن تلك النزعات سوف ينتقي الباحث عينة من الخريجات الإناث في العام الراهن ، ثم ينتقي عينة أخرى كل عام تال لحين الانتهاء من الدراسة . و بعبارة أخرى : سوف يطبق المسح سنويا ، و كل عينة سنوية سوف تشمل خريجات إناث في ذلك العام.

2–مسح جماعة عرضيا Cohort Survey : يتضمن مجتمعا واحدا يتم اختياره في مدة زمنية معينة (مثلا :الخريجات الإناث عام 2005_وهي أول دفعة تتخرج بعد قضاء أربعة أعوام في ظل التشريع " عدم التخلي عن أي طفل ") و لكن تختار عينات متعددة و يجري مسحها في مدد زمنية مختلفة . فمثلا : يمكن أن يحدد الباحث 1400 من الخريجات الإناث عام 2005 ويرسل المسح لعدد قدره 300 من المشاركات اللاتي يتم اختيارهن عشوائيا . ومن ثم يعود الباحث إلى المجتمع نفسه الذي اشتمل على 1400 من الخريجات عام 2006 ، ويختار 300 مشاركة منهن و إجراء المسح . ويمكن أن تشتمل كل عينة على خريجات مختلفات (على الرغم من أن المعاينات العشوائية ربما تؤدي إلى تداخل) ، ولكن سوف يتم اختيار جميع العينات من مجتمع الخريجات الإناث عام 2005 فقط .

3–مسح جماعة طوليا Panel Survey :يتضمن عينة يتم فيها دراسة الأفراد نفسهم عبر الزمن . فمثلا : في دراسة تستمر 3 أعوام للخريجات الإناث دفعة 2000 اللاتي تخرجن من مدارس ثانوية في لوس أنجلوس ، وسان فرانسيسكو ، يتم إجراء مسح على الخريجات أنفسهن في كل من أعوام الدراسة الثلاثة . والمشكلة الشائعة في دراسات مسح الجماعة طوليا (وفي دراسات مسح الجماعة عرضيا بدرجة أقل) هو فقدان الأفراد أثناء الدراسة بسبب تغيير محل الإقامة ، أو الاسم ، أو عدم الاهتمام ، أو الوفاة . و هذا الفقدان يكون بمثابة مشكلة بخاصة كلما زادت مدة الدراسة الطويلة .

4–مسح المتابعة Follow–up Survey : يتناول التطور أو التغير في مجتمع سبق دراسته ، بعد مرور زمن معين منذ المسح الأصلي . فمثلا : الباحث الذي يود دراسة الخريجات الإناث في كاليفورنيا بعد مرور أعوام عدة منذ اجراء الدراسة الأصلية ، فسوف يحدد الأفراد الذين شاركوا في الدراسة الأصلية ، و يجري عليهم المسح مرة أخرى كي يفحص التغيرات التي حدثت في الاتجاهات ، أو السلوكات ، أو المعتقدات .

3. أساليب جمع البيانات في الدراسات المسحية :

الاستبانة البريدية ، المقابلة وجها لوجه ، و المقابلة الهاتفية .

–الاستبانة البريدية طريقة مسح غير شخصية . من أهم مزاياها التكلفة المنخفضة ، خطأ تحيز ضئيل نسبيا ، المجهولية، الوصول إلى عدد مستجيبين أكبر . أما عيوبها فهي معدل الاستجابة المنخفض ، عدم وجود فرصة للتحقق، غياب الرقابة عمن يقوم بملء الاستبانة .

–بسبب صعوبة الحصول على معدل استجابة مقبول على الاستبانات البريدية ، يلجأ الباحثون إلى استخدام استراتيجيات متنوعة لزيادة معدل الاستجابة . بين هذه الاستراتيجيات الارسال البريدي المتتابع ، الرعاية المالية للمسح ، و مدى جاذبية الاستبانة . شكل الاستبانة و طرائق الإرسال البريدي تؤثر كذلك على معدل الاستجابة .

–المقابلة الشخصية هي مقابلة وجها لوجه حيث يطرح المقابل أسئلة على المستجسبين مصممة للحصول على إجابات ملائمة لفروض البحث . المقابلة المجدولة –المنظمة هي الشكل الأكثر تنظيما ، حيث تكون الأسئلة و صياغتها و تتابعها متطابقة لجميع المستجيبين . تتبع المقابلة المركزة نقاطا مرشدة محددة مسبقا ذات صلة بفروض البحث ، و تسمح للمستجيبين بقدر من الحرية للتعبير عن رؤيتهم الخاصة ، و أخيرا المقابلة غير الموجهة هي الأقل تنظيما حيث لا توظف مجموعة من الأسئلة محددة مسبقا . يمتلك المقابل قدرا كبيرا من الحرية للتحقق من جوانب عديدة و إثارة تساؤلات معينة خلال المقابلة .

–حققت المقابلة الهاتفية قبولا عاما كبديل للمقابلة الشخصية . المسح الهاتفي ملائم و يحقق فعالية بالتكلفة و معدل استجابة أعلى من المقابلة الشخصية . ساهمت التغيرات و التطورات التكنولوجية على معدات الهاتف بتسهيل إجراءات المقابلة الهاتفية ، خاصة عندما يستخدم الباحثون الاتصال الرقمي العشوائي و المقابلة الهاتفية بمساعدة الحاسب .

4. أهداف المنهج المسحي :

1–الإعلان عن ما يجري ويمكن الحصول عليه من حقائق ذات علاقة ما مؤسسة أو مجتمع ما و الإعلان عن تلك الحقائق والمعلومات المجتمعة .

2–تشخيص المجالات التي تشمل أو تحدث فيها مشاكل أو التي قد تحتاج إلى ادخال التحسينات .

3-قياس المديات والحدود المتعلقة بالمشاكل أو الكائنات وجودها من عدمه و طبيعة معيشها .

4-التنبؤ بالتغيرات المستقبلية فضلا عن ايضاحها للتحولات و التغيرات المفاجئة .

يتم تحديد مجال الدراسة المسحية حسب عمق و طبيعية مشكلة البحث وموضوعه ، فقد يكون واسعا يمتد إلى إقليم جغرافي و قد يشمل لقطر بأجمعه أو أجزاء منه و قد تجمع البيانات من كل الافراد أو عن كل فرد من أفراد المجتمع الحيوي أو الممسوح خاصة إذا كانت المنطقة صغيرة أو قد لا يختار الباحث بشكل سليم و علمي و دقيق عينتهن لكي تمثل المجتمع المراد دراسته بشكل صحيح . وقد دلت الدراسات على أن طريقة المسح ذات جدارة و فعالية لعدد من الموضوعات المعاصرة مثل التعليم و المشاكل الصحية و التلوث .

5. **الجوانب التي يعالجها المنهج المسحي** : و تدور هذه الجوانب ضمن الأطر الخمسة الآتية :

1-الخلفية التاريخية : وتشمل الحقائق التاريخية المطلوبة في الدراسة المسحية على أمور متعددة الحقائق المتوفرة حول أصل المجتمع الحيوي و نموه وتطوره في مراحله الأولى و سكانه من نباتات ، حشرات ، أحياء أخرى كمفترسات و متطفلات .... إلخ .

2-الإدارة و القوانين : تعالج طبيعة الخدمات التي تقدمها الهيئات الحكومية كرعاية الأحياء في المحميات الطبيعية ، المراعي الوطنية و قوانين الصيد ... إلخ .

3-الظروف الجوية : تسجيل درجات الحرارة و الرطوبة و حركة الرياح ... إلخ ، الساندة في منطقة ما في و من معين و تأثيره على أحياء تلك المنطقة .

4-الخصائص السلوكية والاحيائية للمجتمعات الحيوية : كدراسة (المفترسات و المتطفلات) والأمراض السائدة في منطقة ما .

5-السكان وحركتهم في الزيادة و النقصان و أسباب ذلك : و كذلك دراسة معدلات الوفايات و المواليد وما شابه ذلك.

المراجع المعتمدة :

1. إياد يوسف الحاج اسماعيل (2019).**محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي**. الطبعة الاولى بغداد : العلا للطباعة والنشر

2. شاقا فرانكفورت- ناشيماز - دافيد ناشيماز . (2004) **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية** ترجمة ليلى الطويل . الطبعة الاولى .سوريا : بترا للنشر والتوزيع

3. ل.ر.جاي ، جيوفري.ميلز، بيتر ارازيان ،**البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات** . ترجمة : صلاح الدين محمود علام ، 2012، الطبعة الاولى .عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون .

4. عبد الفتاح محمد دويدار .(1999). **مناهج البحث في علم النفس** . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية . الطبعة الثانية)